مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (4)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (4) 2011

فاعلية برنامج تعليمي مقترح باستخدام طريقة "جيكسو" للتعلم التعاوني لتحسين مهارات الكتابة باللغة الانكليزية لدى طلبة الصف الأول الثانوي "دراسة تجريبية في مدارس مدينة اللاذقية الرسمية"

الدكتور علي سعود حسن*
ياسمين محمود ونوس**

(تاريخ الإيداع 13 / 3 / 2011. قبل للنشر في 12 / 10 / 2011)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى تقصي فاعلية برنامج تعليمي مقترح يستخدم أسلوب التعلم التعاوني "طريقة جيكسو" لتحسين مهارات الكتابة باللغة الإنكليزية من خلال مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة، ومهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة، ومهارات كتابة موضوع الإنشاء، ولتحقيق أغراض البحث تمّ تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية وعددها /75/ طالباً ومجموعة ضابطة وعددها /75/ طالباً، وانتهى البحث إلى النتائج التالية:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرةلصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات كتابة موضوع الإنشاء لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني (طريقة جيكسو) – الفاعلية – المهارة – البرنامج التعليمي – التعليم الثانوي.

*أستاذ – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.
**طالبة دراسات عليا (دكتوراه) – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (4)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (4) 2011

The Effectiveness of an Educational Programme Based on the Cooperative Learning Strategy (Jigsaw) for Improving Writing Skills in English for Tenth Graders: A Case Study of State Schools in Lattakia

Dr. Ali Saud Hasan*
Yasmeen Mahmoud Wannous**

(Received 13 / 3 / 2011. Accepted 12 / 10 / 2011)

□ ABSTRACT □

This research aims at investigating the effectiveness of an educational programme based on the cooperative learning strategy (Jigsaw) for improve writing skills in English through learning summarizing skills of short stories, summarizing skills of reading texts, and writing skills in composition. To achieve the objectives of this research, the sample of this study is divided into an experimental group consisting of /75/ students and a control group consisting of /75 / students. The results obtained are as follows:

1-There are significant statistical differences between the control group's mean scores and the experimental group's mean scores in the writing skills of summarizing a short story in favor of the experimental group.

2-There are significant statistical differences between the control group's mean scores and the experimental group's mean scores in the writing skills of summarizing reading texts in favor of the experimental group.

3-There are significant statistical differences between the control group's mean scores and the experimental group's mean scores in the writing skills of composition in favor of the experimental group.

Keywords : Cooperative Learning (Jigsaw), Strategy Effectiveness, Skill-Educational Programme, Secondary Teaching

***Professor, Department of Curricula and Methods of Teaching, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**
****Postgraduate Student, Department of Curricula and Methods of Teaching, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**

مقدمة:

شهد تعلم مهارات الكتابة باللغة الإنكليزية تطورات في طرق تدريسها، فمن التركيز على تصحيح الأخطاء القاعدية إلى التركيز على النحو والدقة النحوية ثم إلى المعنى مع الانتباه إلى التقليل من أهمية الأخطاء القاعدية واللغوية، ولقد استدعى هذا التباين في تقدم تعلّم مهارة الكتابة كثيراً من الباحثين إلى أن يستفيدوا من طرق التدريس التي نادى بها روّاد التعلم التعاوني، فقد كانت الكتابة التقليدية مجرد نشاط لضبط قواعد التهجئة، علامات الترقيم، بإنشاء موجه Guided Writingحيث يقدم للطلاب نص وعليهم تغييره من مذكر إلى مؤنث، تحويل الأفعال المضارعة إلى ماضية، دون أي إبداع أو ابتكار من جانب المتعلمين. سمي هذا العمل بالكتابة المضبوطة Controlled Writing "وما على المدرس إلا أن يصحح أعداداً من الأوراق المكتوبة ويحرص على دقة القواعد وآليات الكتابة، وعندما تعاد الأوراق إلى الطلاب عليهم تصحيح أخطائهم، لذلك فإن الطلاب حريصون على كتابة الصيغ الأسهل والأقل أخطاء وعليه فإن كتاباتهم تصبح مملّة".

ويعدّ جونسون (1992) أنه كلما استخدم الطالب استراتيجيات أكثر أثناء تعلم مهارة الكتابة، كان إنجازه أكثر، فهو من خلال التعاون في المجموعات الكتابية يتمكن من أن يستبدل الكلمات، يدرك متى ينتهي من الجملة ومتى يتوقف وما مدى معرفته بالموضوع الذي سيكتبه مع زملائه ويدرك أيضاً ما هو هدف هذه الكتابة، هل هو الأفكار الرئيسية أم التلخيص وإعادة الصياغة أم كتابة إعلان؟ أم كتابة موضوع إنشائي؟

" لذلك من الضروري أن نأخذ بالحسبان أنها لاتدرس على شكل مصطلحات أو أجزاء من الكلام معزولة عن الجمل بل لابد من اطلاع الطلبة على نماذج من الكتابة المناسبة لكل حالة ويجب أن يدَربوا على استخدامها".[1]

فكيف نرقى بتعلّم وتعليم مهارات الكتابة باللغة الإنكليزية بوصفها لغة أجنبية باستخدام البرامج التعليمية القائمة على التعلم التعاوني؟ وكيف توظَف استراتيجيات التعلم التعاوني لتعليم المهارات الكتابية؟

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في مجموعة الملاحظات التي سجلتها الباحثة من خلال عملها كمدرّسة لمادة اللغة الإنكليزية في التعليم الأساسي والثانوي في بعض المحافظات السورية. حيث يعاني الطلاب تدنياً في مستوى تحصيل مهارات الكتابة بالإنكليزية" مثل كتابة مقطع إنشائي، تلخيص قصة قصيرة، نماذج كتابة النصوص الإعلانية" ومن خلال عمل الباحثة مدرّسة لمادة طرائق تدريس اللغة الإنكليزية لطلاب دبلوم التأهيل التربوي وكمشرفة على مادة التربية العملية لطرائق تدريس اللغة الإنكليزية، اتضح أن الطلبة المدرسين يفتقدون كثيراً من مهارات تدريس الكتابة بطرق تعاونية وإن كانوا يعرفون بعضاً من هذه الطرق فهم لايطبقونها عملياً في صفوف اللغة الإنكليزية أيضاً ، ويعود ذلك لقلّة اطّلاعهم على استراتيجيات هذا النوع من التعلم في مجال تعليم مهارات الكتابة.

وبعد اطّلاع الباحثة على مناهج الصف الأول الثانوي لمادة اللغة الإنكليزية وبعد تحليل مضمونه، وجدتأنالوحداتالدرسيةتتألفمننصوصمكتوبةيليهاتدريباتوأنشطةمعظمهايساعدالطالبعلىالعملبشكلفردي، أي أنه لايوجد استراتيجيات تعاونية لتلخيص القصة المكتوبة، أ ولكتابة الإعلان أو لإعادة صياغة نصوص القراءة مثلاً. كما أن الطلبة قد اعتادوا كتابة واجباتهم في الصف بشكل فردي، فكيف نساعد الطلاب للوصول إلى التنافس من خلال تطوير أدائهم في مهارات الكتابة بشكل تعاوني؟ ومنه تتحدد مشكلة البحث في محاولة تصميم برنامج تعليمي لتحسين مهارات

الكتابة باللغة الانكليزية باستخدام أسلوب التعليم التعاوني (الجيكسو)، ودراسة مدى فعاليته على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في :

–تقديم نموذج لبرنامج تعليمي باستخدام أسلوب التعليم التعاوني (الجيكسو) يمكن أن يستفيد منه المسؤولين عن مناهج اللغة الانكليزية.

– إثارة انتباه المدرّسين عند عقد الدورات التدريبية الخاصة لتدريب المعلمين على المناهج المطورة التي تبنى على أساس استخدام أسلوب التعلم التعاوني.

– إتاحة المجال أمام بحوث أخرى لتجريب استخدام أسلوب التعليم التعاوني (الجيكسو) في تدريس مقرر اللغة الإنكليزية في مختلف المراحل الدراسية، والتحقق من فاعليته وجدواه في معالجة نقاط الضعف في مقرر اللغة الإنكليزية لرفع مستوى الطلاب.

كما يهدف هذا البحث إلى :

– التعرف إلى خطوات طريقة "جيكسو" للتعلم التعاوني.

– دراسة الفروقبين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة.

– دراسة الفروقبين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة.

– دراسة الفروقبين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات كتابة موضوع الإنشاء.

فرضيات البحث:

للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في معالجة نقاط الضعف في مقرر اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الأول الثانوي تمّ اختبار فرضيات البحث الآتية عند مستوى دلالة 0.05

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في المجموعة التجريبية (طريقة جيكسو) في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في المجموعة التجريبية (طريقة جيكسو) في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في المجموعة التجريبية (طريقة جيكسو) في مهارات كتابة موضوع الإنشاء.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات كتابة موضوع الإنشاء.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي. يتكوّن مجتمع البحث من جميع طلابالصف الأول الثانوي العام في مدينة اللاذقية، لذلك قامت الباحثة بسحب مجموعتين (تجريبية وضابطة) من تجمع التعليم الثانوي للذكور في قنينص، وتجمع التعليم الثانوي للإناث في الكورنيش الجنوبي، بمقدار (75) طالباً لكل مجموعة، وبمعدل (7) طلاب من كل شعبة سحبت بشكل عشوائي، حيث بلغ مجموع أفراد العينة (150) طالباً.

أدوات البحث:

ولتحقيق جمع معلومات هذه الدراسة، تم تصميم أداة البحث "برنامج تعليمي قائم على طريقة "جيكسو" للتعلم التعاوني، وذلك لتحسين مهارات الكتابة باللغة الإنكليزية" حيث يتكون البرنامج من مجموعة من المهارات : مهارة التلخيص الكتابي للقصة القصيرة، مهارة التلخيص الكتابي لنصوص القراءة، مهارة كتابة موضوع الإنشاء، وقد اعتمدت الباحثة في تصميم البرنامج على المصادر التالية:

– أهداف تدريس مقرر اللغة الإنكليزية.

– آراء مدرسي ومدرسات وموجهي مادة اللغة الإنكليزية بالمرحلة الثانوية.

– الإطار النظري والدراسات المرجعية المتعلقة بموضوع البحث.

– خبرة الباحثة وعملها في مجال تدريس مقرر اللغة الإنكليزية.

يتكون البرنامج من:

– **الاختبار القبلي/البعدي:** تمّ إعداد اختبار قبلي/بعدي، تألف الاختبار من ثلاث جلسات: تضمّنت الجلسة الأولى قراءة القصة القصيرة بعنوان" The Grand Babylon Hotel" من كتاب الصف العاشر للعام الدراسي 2010، من الصفحة /84/ ولغاية الصفحة /92/ ، وطلبت الباحثة من الطلاب (عينة البحث) تلخيصها بمقطع يساوي ربع النص الأصلي.

وتضمنت الجلسة الثانية نص قراءة بعنوان "أوغاريت"، وطلبت الباحثة من الطلاب (عينة البحث) تلخيصها بمقطع يساوي ربع النص الأصلي.

وتضمنت الجلسة الثالثة كتابة موضوع إنشاء وصفي لمدينة مشهورة.

أما مراحل طريقة "جيكسو" كما تمّ تطبيقها في البرنامج التعليمي فسيرد ذكرها بالتفصيل في الملحق الوارد بنهاية البحث.

– **صدق الاختبار القبلي البعدي وثباته:**تمّ الاعتماد على الطرق الآتية في حساب صدق الاختبار وثباته:

– **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض الاختبار القبلي/ البعدي على عدد من المتخصصين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة الإنكليزية، حيث أكّد السادة المحكّمون على صدق محتوى الاختبار القبلي/ البعدي مع إجراء بعض التعديلات النحوية.

– **الصدق الذاتي:** تمّ حسابه من خلال الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار الذي سيتضح حسابه لاحقاً، ووفقاً لذلك يكون معامل الصدق الذاتي /0.93/، وهو معامل صدق عالٍ.

– **الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ:** للتحقق من ثبات الاختبار قامت الباحثة بإدخال درجات العينة الاستطلاعية على الحاسب، وتمّ حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ" حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.87)، مما يشير إلى ثبات عالٍ للاختبار.

– **زمن تطبيق الاختبار القبلي/البعدي:** تمّ حساب زمن الاختبار القبلي/ البعدي من خلال المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة على الاختبار، مع الزمن الذي استغرقه آخر طالب عن الاختبار، وذلك في كل جلسة كما يلي:الجلسة الأولى: 40.5 دقيقة، الجلسة الثانية: 39.5 دقيقة، الجلسة الثالثة: /37/ دقيقة. ووفقاً للجلسات السابقة تبين لنا أنّ الاختبار يحتاج تقريباً إلى /39/ دقيقة بالمتوسط في كل جلسة من جلساته.

– **حدود البحث:**

– **الحدود المكانية:** مدينة اللاذقية، تجمّع التعليم الثانوي للذكور والإناث في قنينص والكورنيش الجنوبي.

– **الحدود الزمانية:** تمّ تطبيق البحث في الفترة الواقعة من 2010/12/1 ولغاية 2011/6/1.

– **متغيّرات البحث:**

– **المتغيّرات المستقلّة:** طريقة جيكسو للتعلم التعاوني.

– **المتغيّرات التابعة:** تحصيل الطلبة في الاختبار القبلي/ البعدي.

– **المصطلحات والتعريفات الإجرائية:**

–البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات التعلم التعاوني:

يعرّف (بشارة والياس، 2004، 151) البرامج التعليمية على أنها: "منهاج يعد لتعلم مهارة معينة فهي تشبه بذلك تعريف المناهج" كنظام متكامل من أربعة عناصر أساسية (أهداف، محتوى، فعاليات وأنشطة وتقويم)، وهذه العناصر ترتبط فيما بينها بعلاقات عضوية".[2]

أما التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي فهو تطبيق لمراحل طريقة "جيكسو" في التعلم التعاوني. هدفها تطوير أداء طلبة الصف الأول الثانوي في المهارات الكتابية باللغة الإنكليزية، "مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة، ومهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة، ومهارات كتابة موضوع الإنشاء" التي تلائم تعلم المهارات الكتابية المقررة في البرنامج من خلال تقسيم الصف إلى مجموعات صغيرة من الطلبة يتعاونون لحل مهمات كتابية.

– **طريقة جيكسو:** تعدّ الأكثر مرونة في التعلم التعاوني لأنها تمثل أكثر من تقنية، وهي تناسب تعلم أي مهارة، كما أن خطواتها تناسب الفروق الفردية بين الطلاب، إذ يقسم المدرّس الطلاب إلى مجموعات صغيرة (فرق أصلية) ثم تقسيم مادة التعلم وفق عدد أفراد كل فريق حيث يعطي لكل عضو في المجموعة الأصلية جزءاً من الموضوع أو المادة ويطلب من ممثلين أفراد المجموعة المسؤولين عن هذا الجزء الالتقاء معاً، حيث يجتمعون على طاولة مستقلة عن فرقهم الأصلية ليتناقشوا بما قد أنجزوه سابقاً ويصححوا لبعضهم بإشراف المدرّس وإجراء التغذية الراجعة والتعزيز

المناسب ثم يعودوا إلى فرقهم الأصلية ليعلموهم بما تم تقويمه ثم يتم تقويم هذه الفرق وتفوز المجموعة التي يحصل أعضاؤها على أعلى الدرجات.

وهذا التعريف يتناسب مع خطوات البرنامج التعليمي المصمم من قبل الباحثة في مجال هذه الاستراتيجية.

– الإطار النظري:

– طريقة "جيكسو" (Jigsaw) للتعلم التعاوني:

تقوم هذه الطريقة على تنظيم الطلبة في مجموعات صغيرة تتكون من (5–6) أفراد، ويعطى لكل طالب معلومات لا تعطى لأحد غيره في المجموعة، مما يجعله خبير بالجزء الخاص به من الموضوع بعد تلقي المهام، وبعد ذلك يستعد الطلبة لتدريس الموضوع الخاص بهم بعد إتقانه للطلبة الأعضاء في مجموعاتهم، وبعدها يتم اختبارهم وإعطاؤهم درجات، أو مكافآت أخرى.

أما خطوات هذه الطريقة فتتلخص في الآتي:

– بعد اختيار الوحدة التعليمية، وتحديد الموضوع، وتشكيل المجموعات غير المتجانسة من (5–6) تلاميذ (مجموعات أصلية)، يتم تقسيم موضوع الدرس إلى عدد من الأجزاء الفرعية (المهام).

– يتم توزيع نسخ من ورقة الخبير على كل مجموعة أصلية تحتوي على قائمة بالموضوع المراد تعلمه، وتحديد جزء من المادة التعليمية لكل عضو من المجموعة، وعدّ هؤلاء خبراء في المجموعات الخاصة بهم.

– يتم تكليف تلاميذ المجموعات بدراسة الوحدة مع التركيز على الموضوع الخاص بكل عضو، ويوزع المعلّم على تلاميذ كل مجموعة المسؤوليات والأدوار التي يجب أن يؤدوها ويختار المعلم منهم قائداً وباحثاً عن المعلومات ومقرراً.

– يطلب المعلم من خبراء المجموعات المختلفة الذين لهم الموضوع نفسه بالاجتماع (مجموعات الخبراء)، ومناقشة الموضوع، وتقديم ورقة عمل لكل مجموعة خبراء ويحاولون إتقانها ليتسنى لهم تعليمها لزملائهم في مجموعاتهم الأصلية.

– يعود الخبراء إلى مجموعاتهم الأصلية ويقومون بتعليم المعلومات المتعلقة بموضوعاتهم للأعضاء الآخرين.

– يخضع كل تلميذ لاختبار فردي يغطي جميع الأجزاء، ثم تجمع درجات الأفراد في المجموعة، وتقسم على عدد أعضاء المجموعة، وتحصل المجموعة التي حققت أعلى الدرجات على مكافأة، ثم تكرر الخطوات موضوعات الوحدة كلها .[3]

–مفهوم التعلم التعاوني ومرتكزاته الأساسية:

يعدّ التعلم التعاوني أحد البدائل للتعامل الصفي الجماعي، ويمكن تطبيقه على الأعمار كلها والمستويات جميعها، ومما لاشك فيه أن عملية جمع عدد كبير من التلاميذ وتعليميهم في آن واحد يعد توفيراً في الجهود والنفقات، ومن الجدير بالذكر أن هناك الكثير من الدراسات التي تشير إلى أن التلاميذ على اختلاف قدراتهم يصبحون أكثر اهتماماً بمهماتهم التعليمية ،إذا كانت المجموعات متفاعلة مع بعضها بعضاً، كما أن اتجاهاتهم نحو المدرسة والمنهاج يصبح أكثر إيجابية.[4]

ويتخذ التعلم التعاوني شكل الجلسة الدائرية للتلاميذ وأسلوب الحوار والنقاش لتحقيق النتاجات التعليمية التعلمية، بحيث يتعلمون معاً من دون اتكالية مطلقة على المعلم أو على بعض الأفراد منهم، ما يجعل من محتوى التعلم

التعاوني محتوىً حراً من طرق تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل الصف أو خارجه حيث تتحقق العملية التربوية على أكمل وجه. [5]

ويعرف جونسون وجونسون التعلم التعاوني بأنه: استراتيجية تدريس تتضمن مجموعة صغيرة من التلاميذ يعملون سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عنصر فيها على أقصى حد ممكن، كما يعرّفه على أنه طريقة تدريس تقوم على توزيع تلاميذ الصف إلى مجموعات صغيرة متكافئة، حيث تتراوح كل مجموعة من (4-6) أفراد، ومن مختلف المستويات، يشارك بعضهم بعضاً لتحقيق الأهداف المنشودة ويقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد والتنظيم لعمل هذه المجموعات وإعطاء تغذية راجعة لكافة المجموعات عند الحاجة، وتقديم التعزيز بشكل جماعي[6]

ويرى Stahl أن التعلم التعاوني هو منحى تعليمي يعتمد على مشاركة المتعلمين في العملية التعليمية، يتألف من استراتيجيات غنية جداً ومتعددة جميعها تتميز بما يلي:[7]

-السماح بمشاركة الطلاب في التعلم بشكل واسع.

-التقسيم المتجانس للطلاب على مجموعات (4-6) أفراد.

- كل مجموعة تعمل من أجل هدف مشترك.

- نجاح المجموعة يعتمد على تعلم مجموع الأفراد.

وتعرّف الباحثة التعلم التعاوني إجرائياً على أنه مجموعة الخطوات التي تسهم في تعلم مهارات الكتابة بشكل تعاوني بين المجموعات الصغيرة في الصف.

ويمكن القول بأن المرتكزات الأساسية للتعلم التعاوني هي:

- التفاعل الإيجابي المتبادل بين أعضاء كل مجموعة: يتمثل في النقاش بين أعضاء كل مجموعة، إضافة لمعرفة كل فرد في المجموعة بأن العمل مرتبط بزملائه وأن النجاح أو الإخفاق هو نجاح أو إخفاق تلك المجموعة التي ينتمي إليها.

- المحاسبة الذاتية: وهي تعني أن كل فرد مسؤول عن تعلمه للمحتوى، والمحاسبة أمر ضروري حتى يستطيع كل فرد في تقديم الدعم اللازم لمجموعته، مما ينعكس على تقويم ونجاح هذه المجموعة.

- المهارات الاجتماعية: تعد من الأمور المهمة في عمل المجموعات الناجحة، لذلك لابد من تدريب التلاميذ في المجموعات على المهارات اللازمة للتعاون ودفعهم لاستخدامها، ومن هذه المهارات: الثقة، الاتصال، تبادل الأدوار، القيادة، وحل الصراع.[8]

- خصائص التعلم التعاوني:

يتميز التعلم التعاوني بمجموعة من الخصائص منها: [9]

- التفاعل الإيجابي بين الطلاب: يقوم التعلم التعاوني على أساس التفاعل الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة حيث يقوم كل فرد في المجموعة بتشجيع وتسهيل جهود زملائه لينهوا المهمة الموكلة إليهم وتحقيق هدف المجموعة.

- المسؤولية الفردية والجماعية: تحدد المجموعة التعاونية مسؤولية معينة لكل فرد حيث ينسب لكل طالب دور خاص ويزود كل طالب بتغذية راجعة عند تقدمه نحو الهدف، ويعد كل فرد في المجموعة مسؤولاً عن تعلمه وتعلم زملائه.

– تباين الخصائص الشخصية والقدرات لأفراد المجموعة: حيث يختلف أعضاء المجموعة الواحدة في القدرات والتحصيل والخصائص الشخصية.

– مصدر التقدير والتشجيع: يتوقع أعضاء المجموعة الواحدة التعاونية الحصول على التعزيز والدعم والتشجيع من بعضهم البعض نظراً لأن كل عضو مسؤول عن تعليم نفسه وتعليم زملائه.

– قيادة المجموعة التعاونية: يؤدي جميع أعضاء المجموعة أدواراً قيادية في التعلم التعاوني.

– المهارات الاجتماعية: يتم تعليم الطلاب المهارات الاجتماعية التي يحتاجون إليها في التعلم التعاوني مثل مهارات (القيادة، الاتصال، حل الخلافات في وجهات النظر، تحمل المسؤولية، التعاون، التنظيم..).

– الأغراض: يهدف التعلم التعاوني للارتقاء بتحصيل كل عضو في المجموعة إلى الحد الأقصى بالإضافة إلى الحفاظ على علاقات متميزة بين الأعضاء.

– دور المعلم: يقوم المعلم في التعلم التعاوني بملاحظة أعضاء المجموعة مع التوجيه وحل المشكلات التي تواجههم وإبلاغهم بالتغذية الراجعة.

الدراسات السابقة:

أ– دراسة (محمد عبد الله، محمد الطيب، 2009).[10]

– **عنوان الدراسة:** تصميم برنامج مقترح يستخدم أحد أساليب التعلم التعاوني " طريقة جيكسو" في تدريس مقرر الكيمياء للصف الثاني الثانوي.

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل لتصميم برنامج مقترح يستخدم أحد أساليب التعلم التعاوني " طريقة جيكسو" في تدريس مقرر الكيمياء للصف الثاني الثانوي، وأثر هذا البرنامج على التحصيل الدراسي والاحتفاظ لدى الطلاب بالتعلم التعاوني مقارنة بأثر الطرق التقليدية، وتكوّن المجتمع الأصلي للدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي جميعهم بولاية النيل الأبيض.

– **عينة الدراسة:** استخدم الباحث نظام الطريقة العنقودية متعددة المراحل لاختيار عينة الدراسة التي تكوّنت من ثمانية وأربعين طالباً، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية وعددها أربعة وعشرون طالباً، ومجموعة ضابطة وعددها أربعة وعشرون طالباً.

– **أدوات الدراسة:** صمم الباحث معياراً تطويرياً للبرنامج من أربعة مفاصل هي (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس والتقويم)، كذلك صمم الباحث دليلاً للمعلم المتعاون يوضح كيفية استخدام أسلوب التعلم التعاوني "الجيكسو" للمجموعة التجريبية، ودرّس المعلم المدرب المجموعة التجريبية "الوحدة المطورة للهالوجينات" بأسلوب التعلم التعاوني "الجيكسو" ودرّس المجموعة الضابطة الوحدة المطورة نفسها بالطريقة التقليدية، وقام الباحث بتصميم اختبار قبلي وبعدي على جميع أفراد العينة بعد انتهاء التجربة التي استغرقت ستة أسابيع، كرر الباحث الاختبار نفسه بعد مضي ثلاثة أسابيع على الاختبار البعدي " الاحتفاظ بالمادة".

– **نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (0.05).

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاحتفاظ بالتعلم لصالح المجموعة التجريبية يعزى لفاعلية البرنامج المقترح الذي يستخدم التعلم التعاوني "طريقة جيكسو".

ب– دراسة (الرومي، محمد بن عبد العزيز، 2006).[11]

– **عنوان الدراسة:** أثر القراءة التعاونية الاستراتيجية في تطوير مهارات استيعاب المقروء باللغة الإنكليزية لطلاب كلية الرياض للاتصالات والمعلومات.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر القراءة التعاونية الاستراتيجية في تطوير مهارات استيعاب المقروء باللغة الإنكليزية لطلاب كلية الرياض للاتصالات والمعلومات.

– **عينة الدراسة:** شارك بهذه الدراسة ستون طالباً من الكلية نفسها ممن يدرسون اللغة الإنكليزية لأغراض خاصة وقسموا إلى قسمين هما:

– المجموعة التجريبية التي درست الاستيعاب المقروء من خلال منهج يعزز استخدام القراءة التعاونية الاستراتيجية.

– المجموعة الضابطة التي درست الكتاب المقرر فقط.

– **أدوات الدراسة:** أجري اختبار سابق واختبار لاحق للمجموعتين، وسلمت المجموعة التجريبية استبانة لمعرفة اتجاهاتهم نحو القراءة التعاونية الاستراتيجية والاستراتيجيات التابعة لها، وقد أظهرت هذه الدراسة عدم وجود تجانس ملحوظ في أداء الطلاب في أي من المجموعتين، واما فيما يخص المهارات الفرعية فقد تحسن أداء الطلاب في مهارتي أفهم– لا أفهم والقراءة الأولية.

– **نتائج الدراسة:**أظهرت نتائج الاستبانة اتجاهات إيجابية نحو القراءة التعاونية الاستراتيجية، وأن استخدام الطلاب القراءة التعاونية الاستراتيجية واستراتيجياتها يخفف من توترهم في استيعاب المقروء.

ج– دراسة (عرقاوي، إيناس إبراهيم محمد، 2008).[12]

– **عنوان الدراسة:**أثر أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلاب الصف العاشر.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلاب الصف العاشر، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة جنين الحكومية.

– **عينة الدراسة:** تألفت عينة الدراسة من (104) طالبات، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبيتين وضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام التعلم التعاوني، بينما درست المجموعة التجريبية الثانية باستخدام التعلم التنافسي، في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام التعلم التقليدي.

– **أدوات الدراسة:** تم إعداد أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي) بعد الاطلاع على الدرسين السابع والتاسع من كتاب المطالعة والنصوص للصف العاشر لتحليل محتواه، ثم تحديد فقرات الاختبار التحصيلي، وللتأكد من صدق الأداة (الاختبار التحصيلي) تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في كلية العلوم التربوية بجامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس المفتوحة، وفي مديرية التربية والتعليم بجنين، كما قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار، حيث بلغت قيمته (0.77)، وتم حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

– **نتائج الدراسة:** كان من أهم نتائج الدراسة:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في الشعر العربي لدى طالبات الصف العاشر بين القياسات القبلي والبعدي، والاحتفاظ لدى المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التعلم التعاوني) في جميع المستويات، باستثناء التطبيق، فتحصيل الطلبة في القياسين البعدي والاحتفاظ كان أفضل في جميع مستويات التحصيل، والدرجة الكلية للتحصيل من القياس القبلي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في الشعر العربي لدى طالبات الصف العاشر بين القياسات القبلي والبعدي، والاحتفاظ لدى المجموعة التجريبية الثانية (أسلوب التعلم التنافسي) في جميع المستويات، والدرجة الكلية للتحصيل، وأن تحصيل الطلبة في القياسين البعدي والاحتفاظ كان أفضل في جميع مستويات التحصيل، والدرجة الكلية للتحصيل من القياس القبلي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في الشعر العربي لدى طالبات الصف العاشر بين القياس البعدي لمستويي الفهم والاستيعاب والتقويم بين أساليب التعلم التقليدي والتنافسي والتعاوني، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً في المستويات المتبقية والدرجة الكلية للتحصيل في القياس البعدي بين أساليب التعلم التقليدي والتنافسي والتعاون، وأن جميع الفروق لمستويات المعرفة والتذكر والتطبيق والتحليل والدرجة الكلية للتحصيل في القياس البعدي كانت بين الأسلوب التنافسي والأسلوبين التعاوني والتقليدي ولصالح الأسلوب التنافسي.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في التحصيل الدراسي في الشعر العربي لدى طالبات الصف العاشر في الاحتفاظ لمستويات المعرفة والتذكر والتطبيق والتقويم بين اساليب التعلم التقليدي والتنافسي والتعاوني.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طالبات الصف العاشر في القياس البعدي لمهارة ضبط الحركات والحروف بين أساليب التعلم التقليدي والتنافسي والتعاوني.

د– دراسة (القحطاني، سالم بن علي سالم، 2000).[13]

– **عنوان الدراسة:**فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب الأكاديمي والاجتماعي وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية (التاريخ) بالمرحلة المتوسطة.

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب الأكاديمي والاجتماعي وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية (التاريخ) بالمرحلة المتوسطة.

– **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات، الأولى : استبانة تتعلق بمعلم الدراسات الاجتماعية لدراسة واقع التعلم التعاوني من حيث معرفة المعلمين به وأهميته واستخدامه في التدريس، الثانية: استبانة تتعلق بالطلاب (المجموعة التجريبية) لدراسة اتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني، الثالثة: اختبار لقياس تحصيل الطلاب أكاديمياً للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد إجراء تجربة الدراسة على المجموعة الأولى. وقد أجريت تجربة الدراسة على المجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الثاني من العام 1420 – 1421 هـ باتباع الأسس العلمية المطلوبة والإجراءات التطبيقية للتعلم التعاوني واستراتيجيته (المعلومات المجزأة –Jigsaw) بعد دراسة الفروق بين المجموعتين.

– **نتائج الدراسة:**كان من أهم نتائج الدراسة:

– أهمية التعلم التعاوني بدرجة عالية عند معلمي الدراسات الاجتماعية.

–استخدام التعلم التعاوني بدرجة متوسطة من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية في التدريس مقارنة بأهميته نظراً لوجود بعض الصعوبات المختلفة.

– توجه الطلاب (المجموعة التجريبية) الإيجابي نحو التعلم التعاوني مما كان له الأثر الواضح على مشاركتهم وتفاعلهم الصفي وقدراتهم.

هـ– دراسة (يانج Yang، 2005).[14]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مواقف وتفاعلات طلاب المستوى الثالث تجاه تعلم تكنولوجيا التعليم داخل إطار منهج متعاون، واستخدم الباحث في دراسته منهج جونسون وجونسون التعاوني كاستراتيجية في نشر معرفة المعلومات لطلاب المستوى الثالث، كما استعرضت فيها مفاهيم ومواقف بالإضافة إلى العمليات التفاعلية والسلوك وأنماط تكنولوجيا تعلم المعلومات لطلاب المستوى الثالث من خلال منهج تعاوني، وتمثلت أدوات الدراسة في : بيانات المجموعة، واستبانة، وملاحظات المعلمين، والمفكرات التأملية بالإضافة إلى مقابلات الطلاب، وأشارت نتائج الدراسة إلى مايلي:

– إيجابية التعلم التعاوني عند الدمج الفعال داخل منهج الحاسوب، وتوصلت إلى أربعة أشكال من التفاعل (فردي، رسمي، جدلي، موحد)، ونشأت خلال المراحل الأولى من التعلم ولكنها ازدادت تماسكاً وترابطاً في المراحل المتأخرة.

– إمكانية تعزيز مواقف المتعلمين وجودة التفاعل في مجموعاتهم التعليمية إلى درجات متفاوتة حيث إن معظم المتعلمين تمكنوا من مهارات تعلم الحاسب الآلي.

وقد خرجت الدراسة ببعض المقترحات للتصميم المستقبلي لمنهاج تكنولوجيا المعلومات بالتعلم التعاوني.

و– دراسة (Cal Gui، 2007).[15]

تقصّت هذه الدراسة استراتيجية Gig saw التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة، حيث نفذت التجربة على /118/ طالباً، وأظهرت النتائج أن أكثر من 85% من الطلاب كانوا أقل خوفاً في التعبير عن آرائهم أثناء عملية التعلم التعاوني الصفي، واستطاعوا أن يكتبوا الأجزاء الناقصة من المعلومات الموكلة إليهم.

كما أشارت النتائج إلى أن أكثر من 90% من الطلبة اعتقدوا أن تعلم مهارات اللغة الإنكليزية من خلال مجموعات تعاونية هو أكثر تسلية من أن يكون تحت سيطرة المعلم لأن التعاون يمنح جواً إيجابياً في الصف.

من الدراسات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

ركّزت الدراسات السابقة على أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تحسين التحصيل في مقررات متعددة، والمقارنة بين أسلوب التعلم التعاوني وأسلوب التعلم التقليدي والتنافسي، واستخدام مهارات وأساليب متعددة من استراتيجيات التعلم التعاوني(الجيكسو، والفهم والاستيعاب القرائي)، واستخدمت في أغلبها المنهج التجريبي من خلال مجموعتين ضابطة وتجريبية، في حين ركزت الدراسة الحالية على فاعلية برنامج تعليمي باستخدام أسلوب التعلم التعاوني الجيكسو في تعليم بعض مهارات الكتابة والتلخيص والقراءة باللغة الإنكليزية، واعتمدت على المنهج التجريبي، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الاطلاع على المفاهيم المختلفة للتعلم التعاوني وأهميته غي التعليم

كاستراتيجية هامة بديلة عن التعلم باستخدام الأسلوب التقليدي في معرفة دور كل استراتيجية في البرنامج التعليمي بالنسبة لتعلم مهارات الكتابة وبالنسبة لزيادة رغبة المتعلمين بالتعلم.

النتائج والمناقشة:

– نتائج الفرضية الأولى:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في المجموعة التجريبية (طريقة جيكسو) في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة.

لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكوروالإناث في المجموعة التجريبية في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة، قامت الباحثة بتطبيق اختبار ت ستيودنت كما يلي:

جدول رقم (1) نتائج اختبار (ت) ستيودنت للفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار عند 0.05
مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة	ذكور	75	65.74	5.06	1.423	148	.246	دال
	إناث	75	65.45	4.77				

يبين الجدول رقم (1) أن احتمال الدلالة $P = 0.246 > \alpha = 0.05$ عند درجة حرية 148، لذلك نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ومتوسطات درجات الطلاب الإناث في المجموعة التجريبية في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة.

– نتائج الفرضية الثانية:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في المجموعة التجريبية (طريقة جيكسو) في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة.

لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكوروالإناث في المجموعة التجريبية في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة، قامت الباحثة بتطبيق اختبار ت ستيودنت كما يلي:

جدول رقم (2) نتائج اختبار (ت) ستيودنت للفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار عند 0.05
مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة	ذكور	75	70.40	4.09	1.915	148	.107	دال
	إناث	75	70.85	4.84				

يبين الجدول رقم (2) أن احتمال الدلالة $P = 0.107 > \alpha = 0.05$ عند درجة حرية 148، لذلك نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ومتوسطات درجات الطلاب الإناث في المجموعة التجريبية في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة.

– نتائج الفرضية الثالثة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في المجموعة التجريبية (طريقة جيكسو) في مهارات كتابة موضوع الإنشاء.

لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكوروالإناث في المجموعة التجريبية في مهارات كتابة موضوع الإنشاء، قامت الباحثة بتطبيق اختبار ت ستيودنت كما يلي:

جدول رقم (3) نتائج اختبار (ت) ستيودنت للفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مهارات كتابة موضوع الإنشاء

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار عند 0.05
مهارات كتابة موضوع الإنشاء	ذكور	75	72.25	4.88	29.812	148	.000	دال
	إناث	75	75.71	4.95				

يبين الجدول رقم (3) أن احتمال الدلالة $P = 0.00 < \alpha = 0.05$ عند درجة حرية 148، لذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ومتوسطات درجات الطلاب الإناث في المجموعة التجريبية في مهارات كتابة موضوع الإنشاء، وهذه الفروق لصالح إناث المجموعة التجريبية لأن متوسطها أعلى.

– نتائج الفرضية الرابعة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة.

لدراسة الفروق بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة، قامت الباحثة بتطبيق اختبار ت ستيودنت كما يلي:

جدول رقم (4) نتائج اختبار (ت) ستيودنت للفروق بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار عند 0.05
مهارات التلخيص الكتابيللقصة القصيرة	تجريبية	75	41.06	6.84	2.240	148	0.027	دال
	ضابطة	75	37.71	9.95				

يبين الجدول رقم (4) أن احتمال الدلالة $P = 0.027 < \alpha = 0.05$ عند درجة حرية 148، لذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة، وهذه الفروق لصالح أعضاء المجموعة التجريبية.

– نتائج الفرضية الخامسة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة.

لدراسة الفروق بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة، قامت الباحثة بتطبيق اختبار ت ستيودنت كما يلي:

جدول رقم (5) نتائج اختبار (ت) ستيودنت للفروق بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار عند 0.05
مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة	ذكور	تجريبية	75	42.23	5.88	148	0.016	دال
	إناث	ضابطة	75	38.40	8.56			

يبين الجدول رقم (5) أن احتمال الدلالة $P = 0.016 < \alpha = 0.05$ عند درجة حرية 148، لذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة، وهذه الفروق لصالح أعضاء المجموعة التجريبية.

– نتائج الفرضية السادسة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات كتابة موضوع الإنشاء.

لدراسة الفروق بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات كتابة موضوع الإنشاء، قامت الباحثة بتطبيق اختبار ت ستيودنت كما يلي:

جدول رقم (6) نتائج اختبار (ت) ستيودنت للفروق بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات كتابة موضوع الإنشاء

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار عند 0.05
مهارات كتابة موضوع الإنشاء	ذكور	75	42.27	5.65	2.834	148	0.005	دال
	إناث	75	38.25	10.21				

يبين الجدول رقم (6) أن احتمال الدلالة $P = 0.005 < \alpha = 0.05$ عند درجة حرية 148، لذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات كتابة موضوع الإنشاء، وهذه الفروق لصالح أعضاء المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ– الاستنتاجات:

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ومتوسطات درجات الطلاب الإناث في المجموعة التجريبية في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ومتوسطات درجات الطلاب الإناث في المجموعة التجريبية في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ومتوسطات درجات الطلاب الإناث في المجموعة التجريبية في مهارات كتابة موضوع الإنشاء، وهذه الفروق لصالح إناث المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات التلخيص الكتابي للقصة القصيرة، وهذه الفروق لصالح أعضاء المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات التلخيص الكتابي لنصوص القراءة، وهذه الفروق لصالح أعضاء المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي وذلك في مهارات كتابة موضوع الإنشاء، وهذه الفروق لصالح أعضاء المجموعة التجريبية.

ب– التوصيات:

– التأكيد على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني (الجيكسو) لتحسين مهارات الكتابة باللغة الإنكليزية لطلاب الصف العاشر، لاتفاق نتائج الدراسات والأبحاث حول فاعلية هذه الطريقة.

– القيام بدراسات مماثلة على مراحل تعليمية مختلفة، لتعميم استخدام هذه الطريقة.

– عقد الدورات لمدرّسي مرحلة التعليم الثانوي للتدرب على كيفية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني (الجيكسو) في تحسين مهارات الكتابة باللغة الإنكليزية.

– جعل التعلم التعاوني أحد البدائل للتعامل الصفي الجماعي لأن عملية جمع عدد كبير من التلاميذ وتعليمهم في آن واحد يعد توفيراً في الجهود والنفقات.

المراجع:

1-HASSAN, ALI, SAUD,*Methodology of Teaching English*, Damascus University press,1993,117.

2– بشارة، جبرائيل؛ إلياس، أسما. *المناهج التربوية*، منشورات جامعة دمشق، جامعة دمشق، 2004، 151.

3- SLAVIN, R. E. AND KARWEIT, N . L.,*Effects of whole- class, ability grouped, and individualized instruction on mathematics achievement. American Educational Research Journal*, 22,1985, 315- 367.

4- قصير، محمود. الإبداع في الثقافة والتربية، منشورات كلية التربية، جامعة قطر، 1998، 53.

5- النجادي، عبد العزيز؛ رفيف، حكيم. *أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية القدرات الإبداعية والاتجاه نحو التربية الفنية لتلميذات الصف الثالث المتوسط*، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السادس والستون، 2007، 112- 154.

6- السعود، خالد محمد. *استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثرها في تنمية الأداء الإبداعي (الطلاقة، المرونة) لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي*، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع، عدد خاص، 2009، 227- 257.

7-STAHL, R. *Cooperative learning in language Arts : Handbook for teachers* ,New York, 1995, 42.

8- المعيقل، عبد الله. *التعلم التعاوني، مفهومه، فوائده، تطبيقاته*، جامعة الملك سعود، مركز بحوث كلية التربية، الرياض، 2002، 93.

9- عطيطو، محمد بخيت مصطفى. *طرق تدريس العلوم بين النظرية والتطبيق* ، مكتبة الرشد، الرياض، 2006، 34.

10- محمد عبد الله، محمد الطيب. *برنامج مقترح باستخدام أسلوب التعلم التعاوني (الجيكسو) لطلاب الصف الثانوي في مقرر الكيمياء وأثره على التحصيل الدراسي والاحتفاظ*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، 2009، 1- 228.

11- الرومي، محمد بن عبد العزيز. *أثر استخدام القراءة التعاونية الاستراتيجية في تطوير مهارات استيعاب المقروء لدى طلبة الرياض للاتصالات والمعلومات*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، الرياض، 2006، 1-253.

12- عرقاوي، إيناس إبراهيم محمد. *أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي* ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008، 40.

13- القحطاني، سالم بن علي سالم. *فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة*، مجلة كلية التربية، الإمارات العربية المتحدة، السنة الخامسة عشر، العدد